

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

النقد الإذاعي والتلفزيوني - السنة الثانية ماستر سمعي بصري - الأستاذ يوسف عبد العالي

المحاضرة رقم 2 : المفاهيم والممارسات المرتبطة بالنقد الإذاعي والتلفزيوني

إذا كان النقد الإعلامي يعتبر عملية لدراسة وتقييم المضمون الإعلامي وشكله وأسلوبه ووسيلته الإعلامية لتبيان جوانب القوة والضعف ثم الحكم على الممارسة والمادة الإعلامية ودرجة فاعليتها لدى الجمهور ، ويستند إلى مناهج وأدوات وأساليب إحصائية حتى يكون النقد على درجة من الموضوعية ، فإن هناك مفاهيم مشابهة للنقد وتتداخل معه من حيث الأساليب والأهداف من بينها الوعي الإعلامي والتربية الإعلامية ..

الوعي الإعلامي :

مفهوم الوعي :

الوعي حسب الباحثين هو " امتلاك المتعلم للجانب المعرفي للسلوك وإدراك الجوانب الايجابية والسلبية لهذا السلوك "

والوعي له ثلاثة مستويات : الأول يتعلق بالعواطف والانفعالات

الثاني يتعلق بالمعرفة والفهم

والثالث يرتبط بالجانب السلوكي

وهذه المستويات الثلاث يمكن إسقاطها على الوعي الإعلامي

يمكن تعريف الوعي الإعلامي بأنه : "عمليات من المعرفة والتفكير والإدراك تتيح للمتلقي القدرة على فهم الممارسة

الإعلامية فهما صحيحا، والإمام بخلفيات الرسالة الإعلامية وأهدافها ، ومن ثم يمكنه تبني موقف صحيح نحوها .. "

فالمتلقي كفرد عندما يتعرض للرسالة الإعلامية ويكون بصدد نقدها فانه في البداية وهو في مرحلة المستوى الأول ينفعل مع

هذه الرسالة ويكون محاطا بمجموعة من الدوافع النفسية العاطفية التي حفزته للتعرض لها ، ثم بعدها يكون في المستوى

الثاني يفكر ويفهم ويدرك فحوى أو مضمون هذه الرسالة الإعلامية فالمستوى الثاني من الوعي الإعلامي يتمثل في

عمليات الفهم والمعرفة والإدراك حيث يمارس مجموعة من العمليات العقلية المعقدة بهدف الوقوف على خافيات الرسالة الإعلامية وأهدافها ويربطها بجملة من المتغيرات السوسيوثقافية التي ترتبط بمجتمعه ونشأ عليها ..

وأخيرا يصل إلى المستوى الثالث من مستويات الوعي الإعلامي وهو المستوى السلوكي الذي يمثل أحد مظاهر الوعي الإعلامي ومستلزماته ، ويتخذ موقفا :- فقد يتبنى جزء من هذه الرسالة وبعض الأفكار والاتجاهات والقيم والمعلومات التي تحملها ..

- وقد يهملها كليا أو قد رفض بعض محتوياتها..

- أو قد يناقش مع زملائه في المهنة أو أصدقائه أو أفراد العائلة محتويات الرسالة الإعلامية التي تعرض لها ، وهو الأمر الذي يتمخض عنه تفاعلا اجتماعيا بعد التفاعل الذاتي الذي سببته عملية النقد الإعلامي وهذه إحدى وظائف النقد الإعلامي .

- والنقد الإعلامي يهدف إلى تحقيق وعي إعلامي لدى المتلقي أو الجمهور لمواجهة الوعي الزائف أو التضليل الإعلامي فهو أحد الوظائف الأساسية لعملية النقد الإعلامي .

التربية الإعلامية : هي أيضا تهدف إلى تمكين أفراد المجتمع من فهم وسائل الإعلام الموجودة في مجتمعاتهم والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات الاتصالية والفكرية لاستخدام تلك الوسائل استخداما إيجابيا ..

وبذلك تحصينهم من التأثيرات السلبية للمضامين الإعلامية وتساهم في تشكيل الوعي الإعلامي

فالتربية الإعلامية تنمي المعرفة الإعلامية وملكة النقد الإعلامي لدى الجمهور

تعريف التربية الإعلامية:

تختص بالتعامل مع وسائل الإعلام الاتصالي و تشمل الكلمات و الرسوم المطبوعة و الصوت و الصورة الساكنة و المتحركة التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات، و تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم و الطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، و من تم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين.1

1 - فهد عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية، كيف تتعامل مع وسائل الإعلام، ط1، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 2010، ص 28.

يعرفها مؤتمر التربية الإعلامية للشباب 2002 بأنها التعرف على مصادر المحتوى الإعلامي و أهدافه السياسية و الإجتماعية و التجارية و الثقافية و السياق الذي يرد فيه و هي تمكن أفراد المجتمع من الوصول لفهم وسائل الإعلام التي تستخدم في مجتمعهم و الطريقة التي تعمل بها الوسائل و من تم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم معهم.2.

تعريف ليونال جوزيان lionel jospin:

التربية الإعلامية بدون شك أصبحت التحدي الجديد للتربية العمومية و الوطنية لعصرنا الحالي.3 كما يشمل مفهوم التربية الإعلامية التعامل مع وسائل الإعلام جملة الممارسات البيداغوجية التي تهدف إلى تكوين أفراد مستقلين و ناقدين من خلال طبيعة وسائل الإعلام و عملها كما تمنح للآباء و المعلمين معرفة أفضل بالمحيط و البيئة الثقافية التي يحتك بها الأطفال و مختلف أفراد المجتمع .

- تعريف تيري كوال جامبل وميخائيل جامبل Terikwal Gamble And MICHAEL Gamble "التربية الإعلامية تعني القدرة على إن نفسر بوعي كامل وانتباه المعاني والتأثيرات الايجابية والسلبية لرسائل وسائل الإعلام التي تواجهنا.

و يعرفها عبد القادر بن الشيخ: تمكن الشيء تدريجيا من التفاعل الواعي الناقد و الخلاق مع المضامين الإتصالية و الإعلامية من منطلق المحصول المعرفي المعاصر و سعيا إلى تجاوز السلوك الإستهلاكي الصامت و الممارسة الإتصالية العشوائية.4

كما ذكر عبد الرحمان درويش تعريفات أخرى أشارت إلى أنّ التربية الإعلامية هي القدرة على التحليل و الوصول إلى وسائل الإعلام والقدرة على إنتاج رسائل و بثها عبر وسائل الإعلام .

تبين التعريفات السابقة أنّ التربية الإعلامية تركز على مهارات التعرض النقدي لوسائل الإعلام كما تشمل الفهم التحليلي لوسائل الإعلام و المكونات الفنية و الجمالية لمضامينها.5

غير أن التربية الإعلامية لا تقلل من استمتاع الفرد بالبرامج إذ أنّ التفسير النقدي يزيد من إدراك المضمون و الإستمتاع به، كالبرامج الجادة و الأفلام الراقية و المقالات المتعمقة.6

- 2 - بدرين عبد الله صالح، مدخل دمج تقنية المعلومة في التعليم للتربية الإعلامية، 3/4 جويلية 2007.
3. ليونال جوزيان، وزير التربية الوطنية و الشباب و الرياضة ال... .

4 - عبد القادر بن الشيخ، الثقافة الإتصالية، مجلة الإداعات العربية، العدد2، 2005، ص22.

5 - عبد الرحمان درويش، مقدمة إلى علم الإتصال، مكتبة نانسي، دمياط، 2006، ص189.

6 - عبد الرحمان درويش، المرجع السابق، ص457.